

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

285 - مقال شرحبيل بن السمط لعمره .

ولما ودعه شرحبيل بن السمط قال له .

يا عمرو إنك رجل قريش وإن معاوية لم يبعثك إلا لعلمه أنك لا تؤتى من عجز ولا مكيدة وقد علمت أن وطأة هذا الأمر لك ولصاحبك فكن عند ظننا بك .

286 - خطبة أبي موسى الأشعري .

ولما التقى الحكمان أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص بدومة الجندل ودار بينهما من الحوار ما دار أقبلا إلى الناس وهم مجتمعون فتقدم أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أيها الناس إنا قد نظرنا في أمر هذه الأمة فلم نر أصح لأمرها ولا ألم لشعتها من أمر قد أجمع رأيي ورأي عمرو عليه وهو أن نخلع عليا ومعاوية وتستقبل هذه الأمة هذا الأمر فيولوا منهم من أحبوا عليهم وإني قد خلعت علينا ومعاوية فاستقبلوا أمركم وولوا عليكم من رأيتموه لهذا الأمر أهلا ثم تنحى